فلا تلزم الكلمة لعدم اتحاد الوسط قسم ظاهر وقسم مضمر
فالظاهر ما تقدم ذكره من نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان
والزيدون قائمون اي فالظاهر زيد والزيدان والزيدون
في الامثلة المذكورة ونحوها من كل اسم ليس بمضمر والمضمر تقدم
تعريفه في باب الفاعل وانه ينقسم الى متصل ومنفصل والمتصل
لا يكون مبتدا الا في نحو لولاي ولولاك ولولاه فالمضمر المتصل
الذي يقع مبتدا انتي عشر ضميرا وهي انا قال الرضي للمتكلم المذكر
والمونث وقد تبدل همزتها هاء فتقول هنا وقد همزته نحو انا
فعلت وقد تسكن نونه في الوصل وهو عند البصريين
همزة ونون مفتوحة والالف يوتى بها بعد النون في الوقف
لسان الفتح لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فكان
تلتبس بان الحرفية لسكون النون فلذا تكتب بالالف لان
مبني على الوقف والابتداء وقد يوقف على نونها ساكنة
وقد يتبين فتحها وقفا بها السكت قال حاتم هذا ورد في انا
وبنوتميم يثبتون الالف في الوصل ايضا في السعة وغيرهم
لا يثبتونها في الوصل الا لضرورة ومذهب الكوفيين ان
الالف بعد النون من نفس الكلمة وسقوط في الوصل
في الاغلب مع فتح النون وسكونه ومعاقبة هاء السكت
له وقفا دليلان على زيادته وكونه لبيان الحركة وقفا
واختار ابن مالك ما ذهب اليه الكوفيون من ان الضمير
مجموع الاحرف الثلاثة ونحن قال الرضي ونحن للمتكلم مع
غيره مثل انا في المرفوع المتصل في صلاحيته للمثنى والجمع
وتحويله للساكنين وضمه اما كونه ضميرا مرفوعا واما
لدلالته على المجموع الذي حققه الواو انتهى وعبارة غيره
واختلف في علة بنائه على الضم فقال الفراء تغلب

لما

لما تضمن معنى التثنية والجمع قوي بافوى الحركات وقال
الزجاج نحن لجماعة ومن علامة الجماعة الواو والضمة من جنس
الواو وقال الاخفش الصغير نحن للمرفوع تحرك بالشبه
بالرفع وقال المبرد لتشبيهها بقبل وبعد لانها منقطعة عن
وهو الاخبار عن اثنين فاكثر وقال هشام الاصل نحن بضم
الحا وسكون النون فقلت حركة الحا على النون واسكنت
الحا وات بفتح التا للمخاطب وات بكسر التا للمخاطبة وانتما للاثنين
مطلقا وانتم لجمع الذكور المخاطبين وانتن لجمع الاناث المخاطبات
قال الرضي واما انتما الى انتن فالضمير عند البصريين ان
واصله انا فكان انا عندهم ضمير صالح لجمع المخاطبين والمتكلم
فابتدوا بالمتكلم وكان القياس ان يبنوه بالتا المضمومة
لمخوات الا ان المتكلم لما كان اصلا جعلوا تركه العلامة له علامة
وبنوا المخاطب بما حرفية بعد ان كالاسمية في اللفظ وفي
التصرف ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتا من نفس الكلمة
وقال بعضهم الضمير هو التا المتصلة المتصرفة فكانت
مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعمها بان
لتنتقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وان كيان
في اياك واخواته وهو ان الكاف هي الضمير انتهى وهو
للمفرد المذكر الغايب وهي للمفردة الغايبة وهما لمثنى الغايب
مطلقا وهم لجمع الذكور الغايبين وهن لجمع الاناث الغايبات
قال الرضي فالواو والياء في هو وهي عند البصريين من اصل
الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وحدها
بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو
الوجه لان حروف الاشباع لا تثبت الا ضرورة وانما حركت
الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)